رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على كتب ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

)٢(التعليق على رسالة الاسم والمسمى - لشيخ الإسلام بن تيمية - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لرسالة اه قاعدة في الاسم والمسمى للشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله ونحن في يوم الاربعاء ليلة الخميس السادس عشر - 00:00:00

من شهر شوال عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قوله فصل في الذين قالوا ان المقصود بالاسم غير المسمى. وبان الاسماء هي الاقوال - 00:00:24

فنبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه به ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام شيخ الاسلام - 00:00:44

ابن تيمية رحمه الله فصل واما الذين قالوا ان الاسم غير المسمى فهم اذا ارادوا ان الاسماء اقوال ليست نفسها هي المسميات. فهذا ايضا لا ينازع فيه احد من العقلاء. وارباب القول الاول لا ينازعون فيه - 00:01:10

هذا بل عبروا عن الاسماء هنا بالتسميات وهم ايضا لا يمكنهم النزاع في ان الاسماء المذكورة في الكلام مثل قوله يا ادم يا نوح يا ابراهيم انما اريد بها نداء المسمين المسمين بهذه الاسماء - 00:01:30

واذا قيل خلق الله قوله رحمه الله الذين قالوا ان الاسم غير المسمى فهم اذا ارادوا يعني كلام مجمل ما دام الكلام مجمل فلا بد من التفصيل. وهذه قاعدة مطردة - 00:01:50

ان اي كلام مجمل في باب الاسماء والصفات او في باب الغيبيات لا يرد مطلقا ولا يقبل مطلقا وانما لابد فيه من التفصيل فان اراد به حقا قبل منه ذلك - 00:02:08

وان اراد منه باطلا رد منه ذلك فاذا قال الانسان ان الاسم غير المسمى اذا ارادوا ان الاسماء التي هي اقوال ليست نفسها هي المسميات فهذا ايضا لا ينازع فيه احد من العقلاء - 00:02:27

لماذا لا ينازع فيه احد من العقلاء؟ لان كل عاقل يفرق بين القول الدال على اللفظ وبين مدلول القول انت لما تقول زيد فالذي يسمعك هو يفرق بين قولك زيد وبين مدلول كلمة زيد - 00:02:46

نعم قال رحمه الله واذا قيل خلق الله السماوات والارض. فالمراد خلق المسمى بهذه الالفاظ. لم يقصد انه خلق لفظ السماء ولفظ الارظ. والناس لا يفهمون من ذلك الا المعنى المراد به. ولا يخطر بقلب احد ارادة الالفاظ. لما قد استقر - 00:03:10

وفي نفوسهم من ان هذه الالفاظ والاسماء يراد بها المعاني والمسميات. فاذا تكلم بها فهذا هو المراد لكن لا يعلم انه المراد ان لم ينطق بالالفاظ والاسماء المبينة للمراد الدالة عليه. وهذا من البيان الذي انعم الله به على بني - 00:03:30

ادم في قوله خلق الانسان علمه البيان. وقد علم ادم الاسماء كلها سبحانه وتعالى. ولكن هؤلاء الذين من الجهمي والمعتزلة ان الاسم غير المسمى مقصودهم ان اسماء الله جل وعلا غيره وما كان غيره فهو مخلوق - 00:03:50

نعم هذا هو الذي من اجله ذم السلف القائلين بان الاسم غير المسمى. لماذا ذموهم؟ لانهم قادوا بالغيرية انها مخلوقة هذا هو وجه الذم

وها هنا اجد نفسي مضطرا الى ان ابين لكم انواع الوجود - 00:04:10
لابد للانسان ان يفهم ما هي انواع الوجود اذا لم يفهم الانسان ذلك يخلط بين نوع واخر انواع الوجود اربعة وجود ذاتي شخصي حقيقية وهذا هو المراد عند قولنا فلان موجود - 00:04:34
والنوع الثاني وجود لفظي قولي وجود لفظيا قوليا كوجود الكلام في الفاظ المتكلمين واقوال القائلين الثالث وجود رسمي كتابي خطي فعندما انا اكتب واقول زيد عالم تأمل الان ان كنت اتكلم عن وجود زيد فانه قد مات - 00:05:08
وقولي زيد عالم هذا وجود لفظي وقولي زيد علي اذا كتبته صار وجودا رسميا كتابيا خطيا وصار لديكم انتم في اذهانكم النوع الرابع وجود الذهن العلمي. صار في اذهانكم ان زيدا عالم - 00:05:57
فكل كل لفظ او عبارة عندما تريد ان تثبت منه وجودا تأكد ما المراد. هل المراد وجود الذاتي هل المراد الوجود اللفظي؟ هل المراد الوجود الرسمي الخطي؟ هل المراد الموجود العلمي - 00:06:23
الان ننتقل الى مثال على هذا المنوال في الغيبيات. لما انا اقول ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الجنة موجودة تحت العرش كلامي عن الوجود الذاتي للجنة ولا لا - 00:06:49
ممتاز ولما قلت الجنة موجودة صار لكلامي وجودا ها صار كلامي موجودا لفظا. فان كتبتموه صار الكلام موجودا رسما خطا وان اعتقدتموه صار الوجود عقليا ذهنيا ومن لم يفهم هذه الامور سيخطئ. فعندما تقول الله موجود - 00:07:11
فانت تقصد ثابت وجوده حقيقة ثابت وجوده حقيقة. وعندما تسمع كلمة الله موجود فانت تدرك ان المتكلم هذا بقوله هذا انما اراد اثبات وجود الله حقيقة. وقوله لفظي وجودي قولي - 00:07:46
فاذا كتبت الله موجود صار كلمة الله موجودا في الخط موجودا في الرسم واذا اعتقدت هذا المعنى صار وجود الله عز وجل في ذهنك علما اذا لا نلخبط بين انواع الوجود. نعم - 00:08:15
قال رحمه الله ولهذا قال قالت الطائفة الثالثة لا نقول هي المسمى ولا غير المسمى. فيقال له قولكم ان اسماء اسماءه غيره مثل قولكم ان كلامه غيره وان ارادته غيره - 00:08:38
ونحو ذلك وهذا قول الجهمية نفاة الصفات. وقد عرفت شبههم وفسادها في غير هذا الموضع. وهم متناقضون من وجوه كما قد بسطت في واضح. فانهم يقولون لا نثبت قديما غير الله. او قديما ليس هو الله حتى كفروا اهل الاثبات. وان كانوا متأولين - 00:08:57
كما قال ابو الهذيب ان كل متأول كان تأويله ابو الهزيل العلاف من كبار المعتزلة ومن مؤسسي مذهب الاعتزال وله باع في العلم الاعتزالي. نعم قال ابو الهذيل ان كل متأول كان تأويله تشبيها له بخلقه وتجويزا له في فعله وتكذيبا لخبره فهو كافر - 00:09:17
وكل من اثبت شيئا قديما لا يقال له الله فهو كافر. ومقصوده ومقصوده تكفير مثبتة الصفات والقدر ومن يقول ان اهل القبة يخرجون من النار ولا يخلدون فيها. اذا ما مقصود ابو الهذيل؟ ان من اثبت شيئا قديما - 00:09:45
مع الله اسما او فعلا فانه يكفر معنى عند ان الذي يقول ان اسماء الله ازلية وان صفات الله عز وجل ثابتة ليست مخلوقة معناها عنده انه كافر اذا ما اثباته لوجود الله عنده - 00:10:05
مسكين هو لا يثبت وجود الله الا وجودا مجردا عن الاسم والوصف ووجود الشيء وجود الشيء المجرد عن الاسم والوصف في الحقيقة هو عدم لا يمكن ان تقول ان ثم شيء موجود حقيقة ليس له اسم ولا وصف الا ان يكون عدما - 00:10:30
وهذا طبعا يرجعنا الى قضية اخرى وهي هل العدم شيء وجودي او شيء عدمي؟ والصواب انه شيء عدمي يخبر عنه طيب يا ابا الهذيل العلاف انت تقول كان الله ولا شيء قديم معه. ماذا يلزم من قوله كان الله ولا شيء - 00:11:02
معناه ان الله قديم ولا لا؟ طيب اثبت له صفة القدم اذا اثبت له صفة القدم فانت اثبت شيئا زائدا عن مجرد الذات فاما ان تقول اثباتي لصفة القدم لا يلزم منه تعدد القدماء. اذا نفس الكلام نقوله نحن. شنو المشكلة عندك - 00:11:25
الا السفسطة نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال رحمه الله فما يقال لهؤلاء ان هذا القول ينعكس عليكم. فانتم اولى بالتشبيه

والتجويز والتكذيب. واثبات قديم لا قاله الله فانكم تشبهونه بالجمادات بل بالمعدومات بل بالممتنعات. وتقولون انه يحبط الحسنات طبعا هذه المسألة وهي لما - 00:11:51

يقول الانسان كان الله ولا اسم له ولا وصف. هل هذا يعني تشبيه الله بالمعدوم او تشبيه الله بالممتنع. في نزاع بين المتكلمين والصواب انه من وجه تشبيه له بالمعدوم. لانه هو الذي لا اسم له ولا وصف - 00:12:17

ومن وجه وبالممتنع لان الشيء الذي هو موجود ولا اسم له ولا وصف هو الممتنع هذا على القول بانه موجود. طبعا ما نوع الوجود لما نقول للممتنع موجود ها ما نوع الوجود؟ من الاربعة - 00:12:37

ها لا عقلي خيالي علمي وين موجود اصلا هو اسمه معدوم شلون موجود اذا ايش نوع الوجود؟ علمي. ولذلك ولذلك والله يا ابو عبد الوهاب ان هذه القضية مهمة كثير من هؤلاء الخائضين في اسماء الله وصفاته بعقولهم حقيقة امرهم ان الله اثباته ذهني عقلي فقط - 00:12:55

ورب الكعبة. هذا نهاية قوله. نعم. قال رحمه الله وتقولون انه يحبط الحسنات العظيمة بالذنب الواحد. ويخلد ويخلد عليه في النار. ويخلد عليه في النار وتكذبون وتكذبون بما اخبر به من مغفرته ورحمته واخراج اهل - 00:13:25

كبائر من النار بالشفاعة وغيرها. وانه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وانتم تثبتون قديما من لا يقال له الله فانكم تثبتون ذات مجردة عن الصفات. اذا اثبتوا ذاتا للخالق ليس - 00:13:46

اسم ولا صفة. من الذي سماه عندهم الله الرب الخالق الرزاق العبيد اعوذ بالله يسمون الله ملك من ملوك الارض لا يرظى ان احد يسميه صح ولا لا؟ لما يجي يصير ملك شي يحط هو اللي يحط نفسه الاسم اللي يبيه. جالالة السلطان جالالة - 00:14:06

الملك المعظم ها وهو الى اخره صح؟ صاحب السمو ولا لا ما يرضى ان احد الناس يسمونه يعني حتى تشبيههم قبيح. نعم. من الذي يسمي غيره رغما عن انفه الحر يسمي عبده اسما رغما عن انفه - 00:14:29

ولذلك الله عز وجل يسمينا كيف شاء ومعلوم انه ما ليس بحي ولا عليم ولا قدير فليس هو الله. فمن اثبت ذاتا مجردة فقد اثبت ليس هو الله. وان قال اه انا اقول انه لم يزل حيا عليما قديرا فهو قول مثبتة الصفات - 00:14:52

فنفس كونه حيا ليس هو كونه عالما. ونفس كونه عالما ليس هو كونه اه قادرا ونفس ذلك ليس هو كونه ذات متصفة متصفة بهذه الصفات فهذه معان متميزة في العقل ليس - 00:15:17

هو هذا هو ولا ما هو؟ هذا الاخير. هذا غير الزاوية اللي في الزاوية فان قلتم هي قديمة فقد اثبتم معاني قديمة. وان قلتم هي شيء واحد فقد جعلتم كل صفة هي الاخرى - 00:15:37

والصفة هي الموصوفة فجعلتم كونه حيا هو كونه عالم وجعلتم ذلك هو نفس الذات. ومعلوما ان هذا مكابرة وهذه هي معاني اسمائه الحسنى. وهو سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء. فهو المسمي نفسه باسمائه الحسنى. كما رواه - 00:15:55

رواه البخاري في صحيحه. الله اكبر. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لما سئل عن قوله جل وعلا وكان الله عزيزا حكيما الرحيمة فقال هو سمى نفسه بذلك وهو لم يزل كذلك. فاثبت قدم معاني اسمائه الحسنى وانه - 00:16:15

هو الذي سمى نفسه بها. اذا ما معنى كان الله؟ تأمل الان. نعم. انت لما تقول وكان الله سميعا بصيرا. وكان الله غفورا رحيما ايمكن ان تتخيل انه ليس الان سميع بصير. ليس الان غفور رحيم. ليس الان عزيز قدير - 00:16:35

اذا ما معنى كان؟ كان بمعنى ثبت وتقرر قبل وجود الزمان. لان الزمان مخلوق اذا معنى كان مو بمعنى الصيرورة مهو بمعنى الحدوث بمعنى الثبوت. كانه يقول ها اني اخبركم انه ثبت لي الاسماء الحسنى. هذا هو المعنى - 00:16:52

كما ثبت وجودي ثبت اسمائي وصفاتي. نعم فاذا قلتم ان اسمائهم او كلامه غيره فلفظ الغير مجمل. ان اردتم ان ذلك شيء بائن عنه فهذا باطل. وان اردتم انه يمكن الشعور باحدها دون الاخر فقد يذكر الانسان الله جل وعلا ويخطر - 00:17:20

قلبه ولا يشعر حينئذ بكل معاني اسمائهم. بل ولا يخطر له حينئذ انه عزيز وانه حكيم. فقد امكن العلم دون هذا واذا اريد بالغير واذا اريد بالغير بالغير هذا فانما يفيد المباينة في ذهن الانسان - 00:17:46

كونه قد يعلم هذا دون هذا. وذلك لا ينفي التلازم في نفس الامر. فهي معان متلازمة لا يمكن وجود الذات دون هذه المعاني ولا وجود هذه المعاني دون وجود الذات. الله اكبر. والله كلام فيه تقعيد عظيم - 00:18:06

كلمة الغير كلمة مجملة انتم ايها المعتزلة تقولون من اثبت غير الله شيء قديما فانه يكفر وادخلتم في كلمة الغير الاسماء والصفات ماذا تريدون بكلمة غير؟ ان اردتم ان ذلك شيء بائن عن الله فهذا باطل - 00:18:26

ان اسماء الله ليست بعيدة عن الله صفات الله عز وجل ليست بائنة عن الله وان قلتم نريد بكلمة غير انه يمكن الشعور باحدهما دون الاخر هذا ماذا تقصدون بالشعور الان - 00:18:47

ذهني وجودي عقلي فالانسان يفرق في عقله وفي وجوده العقلي والذهني بين وجود الذات وبين وجود الصفة ولا يلزم في تغيير العقل بين وجود الذات وجود الصفات ان يكون احدهما قديما والاخر مخلوقا - 00:19:06

فانت الان تثبت انك موجود وتثبت ان صفاتك موجودة. هل يلزم من اثبات الوجودين ان احدهما لا بد ان يكون قديما ولا لابد ان يكون محدثا ولا نقول لانك مخلوق فصفاتك مخلوقة - 00:19:30

اذا قلت هذا فقل هذا ايضا في حق الباري جل وعلا. قل الله عز وجل ليس بمخلوق اذا صفاته التي هي في ذهنك غيره ليست مخلوق ايش الاشكال في هذا - 00:19:48

نعم قال رحمه الله واسم الله اذا قيل الحمدلله او قيل بسم الله يتناول ذاته وصفاته لا تناول ذات مجردة عن الصفات ولا صفات مجردة عن الذات. وقد نص ائمة السنة كاحمد وغيره على ان صفاته - 00:20:01

داخلة في مسمى اسمائه. فلا يقال ان علم الله وقدرته زائدة عليه. لكن من اهل الاثبات من قال انها زائدة على الذات وهذا اذا اريد به انها زائدة على ما اثبته اهل النفي من الذات المجردة فهو صحيح. فان اولئك - 00:20:21

قصروا في الاثبات فزاد هذا عليهم. وقال وقال الرب له صفات زائدة على ما علمتموه. يعني حتى كلمة الصفات زائدة عن الذات او غير زائد هي لفظة مجملة لا نستطيع ان نحكم عليه الا بحسب السياق او بحسب التفصيل - 00:20:41

فالذين قالوا من اهل الاثبات ان الصفات غير الذات او ان الصفات زائدة عن الذات مقصودهم الرد على اه الذين يقولون بانه ليس ثمة الا ذات مجردة فهذا لا بأس به - 00:21:02

نعم وان اراد انها زائدة على الذات الموجودة في نفس الامر فهو كلام متناقض. لانه ليس في نفس الامر ذات مجردة حتى يقال ان الصفات زائدة عليها. بل لا يمكن وجود الذات الا بما الا بما به تصير ذاتا من الصفات. ولا يمكن وجود الصفات الا - 00:21:18

الا بما به تصير صفات من الذات. فتخيل وجود احدهما دون الاخر. ثم زيادة الاخر عليه تخيل باطن. فتخيل وجود احدهم ما دون الاخر ثم زيادة الاخر عليه تخيل باطل. واما الذين يقولون ان الاسم للمسمى كما يقوله اكثر اهل السنة فهؤلاء وافقوا - 00:21:40

الكتاب والسنة والمعقول. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى. وقال جل وعلا ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. وما اسهل وما ايسر العلم المبني على الوحي. فهما وادراكا وقولا قيلا ونشرا - 00:22:00

الان لو قام احد ائمة المساجد وقال ايها الناس ان الله له الاسماء الحسنى ان الله له الصفات الحسنى ثم ذكر الاخر والحديث كل الناس يستأنسون ويفهمون وانتهت الاشكال تخيل معي ان الذي يقوم ها هو معتزلي. يقول ان اسماء الله غير الله وهذه الغيرية معناها قدم والذات لها القدم - 00:22:20

القدم يقول هذا ايش قاعد يقول؟ ايش قاعد يخربط ؟ نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة قوة تسعين اسماء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لي خمسة اسماء انا محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب - 00:22:46

وكلاهما في الصحيحين. واذا قيل له اهو المسمى هو المسمى ام غيره؟ مسمى. مسمي اللي يحط اسم هذا الشخص الثاني. نعم يعني لما انت تقول محمد رسول الله واحمد رسول الله والماحي رسول الله والحاشر رسول الله - 00:23:06

والعاقب رسول الله هو المسمى ام غيره؟ نعم فصلوا فقالوا ليس هو نفس المسمي. نعم شلون نسمي ليش؟ انا عندي حاطين نقطتين ما عليك منهم نعم خطأ اي نعم لان انت تقول اهو المسمى ام غير ام غيره؟ فصلوا فقالوا ليس هو نفس المسمى ولكن يراد به -

00:23:27
سمى نعم. ولكن يراد به المسمى. واذا قيل انه غيره بمعنى انه يجب ان يكون مباينا له فهذا باطل فان المخلوق قد يتكلم باسماء نفسه فلا تكون بائنة عنه فكيف بالخالق؟ واسماؤه من كلامه - 00:23:58
وليس كلامه بائنا عنه. ولكن قد يكون الاسم نفسه بائنا مثل ان يسمي ان يسمي الرجل غيره باسم او يتكلم باسمي فهذا الاسم نفسه ليس قائما بالمسمى. ولكن المقصود به المسمي. فان الاسم مقصوده - 00:24:18
اظهار المسمى وبيانه. يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما سمى نفسه محمدا واحمد والماحي والحاشر الان هو على نفسه ولا على شخص اخر؟ على نفسه اذا المسمي هو المسمى. نعم. قال رحمه الله وهو مشتق من السمو. نعم هذه مسألة لغوية. كلمة الاسم - 00:24:38
كلمات الاسم لفظة الاسم الف سين ميم هل هو مشتق من السمو او من السمة ها فلنسمع الكلام. نعم وهو مشتق من السمو وهو العلو كما قال النحات البصريون. ورجحوا هذا القول. نعم. وقال النحات الكوفيون هو مشتق - 00:25:02
من السمة وهي العلامة ورجحوا هذا القول نعم وهذا صحيح في الاشتقاق الاوسط وهو ما يتفق فيه حروف اللفظين دون ترتيبهما فانه في كليهما السين والميم والواو والمعنى صحيح هذه المسألة ايضا مهمة الان - 00:25:27
يعني البصريون لما قالوا هو مشتق من السمو. تأملوا معي قالوا مشتق من السموم عندهم ان الاسم االف الاولى مقلوبة من الواو مع تقديم وتأخير. والذين قالوا مشتق من السما او السمة قالوا ان االف - 00:25:45
في الوصل والهاء محذوفة وهو مشتق من السمة وهي العلامة لكن لما تنظر الى حقيقة الاشتقاق تجد ان كلا القولين حق وذلك لان الشيء يرتفع وبسمه او يوضع باسمه فيرتفع الشيء بالاسم ويتدنى بالاسم - 00:26:14
واذا شم الاب ابنه اسما طيبا ارتفع وان وضع اسما دنيئا صار دنيا والناس يضحكون عليه ويتنذرون عليه تأمل معي شخص يسمي ابنه جعلان والناس رايحين رادين جعلان راح جعلان جا - 00:26:43
جعلان تعرفون الدابة السوداء التي تجمع عذرة الدواب بخلاف شخص اخر سمى ابنه خالد يفتخر بهذا الاسم اذن السمة من السموم من العلو ما فيه اشكال. ايضا السمة بمعنى العلامة. فكل اسم علامة - 00:27:12
مختصة للمسمى فلما تقول خالد ابن الوليد لا يتبادر الى ذهنك شخص اخر اسمه خالد لكن المراعاة المعنى الذي قاله الكوفيون وهو ان الاسم من العلامة فهي علامة دالة عليه - 00:27:35
هذا اقرب هذا اقرب. وشيخ الاسلام يقول ان هذا انما هو متصور في الاشتقاق الاوسط. طبعا هنا من باب العلم لابد ان ندرك ان الاشتقاق ثلاثة انواع الاشتقاق كم نوع؟ ثلاثة انواع. الاشتقاق الاوسط وهو الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:27:57
وهو كون المشتق والمشتق منه يتفقان في الحروف دون الترتيب فاذا قلنا الاسم من السمو او الاسم من السمة فهذا اشتقاق اوسط هذا اشتقاق اوسط يتفق فيه حروف اللفظين دون ترتيبهما فان كليهما السين والميم والواو - 00:28:26
معنى صحيح فان في كليهما السين والميم والواو والمعنى صحيح. فان السمة والسمية العلامة اذا اه حتى في كلمة السمو الواو منقلبة. كما ان السمة الهاء منقلبة من الواو هذا معنى الاشتقاق الاوسط - 00:28:53
اذا هذا هو النوع الاول. اما الاشتقاق الاكبر والاصغر ايضا هذا احفظوه. الاشتقاق الصغير يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والتركيب بين اللفظين تناسب في الحروف والتركيب كالضارب من الضرب - 00:29:17
فهذا يسمى اشتقاقا صغيرا الحروف هي هي وترتيب هي هي لكن هناك تناسب. فالظارب في زيادة الف اسم فاعل. والظرب مصدر القاتل والقتل العالم والعلم. هذا يسمى الاشتقاق الصغير. اما الاشتقاق الكبير يكون بين - 00:29:45
في اللفظين يكون بين اللفظين في اللفظ والمعنى دون الترتيب. دون الترتيب نفس الحروف لكن غير مرتب. مثل جبذا جاذب. هي نفسها الحروف بس تركيب غلط هذا يسمى الاشتقاق الكبير - 00:30:10
جاء بعد وجاذب اذا اشتقاق الكبير الحروف هي هي في الكلمتين. لكن الترتيب مختلف والمعنى مختلف. فجبذ غير جد اذهب لما تقل

جند وجدنا هذا اشتقاق كبير لما تقول وظع ثم تقول ها ظوع هذا اشتقاق كبير - 00:30:37
اذا الاشتقاق الصغير ليس هناك مراعاة بين الحروف لكن الحروف هي اه موجودة في اللفظين دون الترتيب والمعنى متقارب. اما في في الكبير فان الحروف هي هي وغير مرتبة. لكنها معاني مختلفة - 00:31:10
نعم قال رحمه الله ومنه يقال وسمته اسمه كقوله سنسمه على الخرطوم ومنه التوسم كقوله لايات للمتوسمين. لكن اشتقاقه من السمو هو الاشتقاق الخاص الذي يتفق فيه اللفظان في الحروف وترتيبها. مع - 00:31:34
معناه اخص واتم فانهم يقولون في تصريفي سميت ولا يقول في التصريف يقولون سميت ولا يقولون وسمت. وفي جمعه اسماء لا اوسام وفي تصغيره سمي لا وسيم ويقال لصاحبه مسمى ولا يقال موسوم وهذا المعنى اخص. هذا يسمى الترجيح بمرجح خارجي. هل الاسم مشتق من - 00:31:55
السمو او الاسم مشتق من السمات. ننظر الى اشتقاقاته الاخرى. فاذا نظرنا الى الاشتقاقات الاخرى نجد انها بمعنى السمو فانت تقول سميت ولا تقول وسمت اذا معناها من العلو. تقول اسماء ولا تقل اوسام. بمعنى اعلام تقول سمي ولا تقول - 00:32:23
يقول مسمى ولا تقل موسوم فدلت الاشتقاقات الاخرى ان كلمة الاسم مشتقة من كلمة السوء وهذا ترجيح قوي يوافق فيه شيخ الاسلام البصري وشيخ الاسلام له اختيارات عظيمة. في اللغة وقد كتبت عنه رسائل اكثر من عشرة رسائل في اللغة عن شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:32:53
بغزارة علمه وعظيم بحره نعم فان العلو مقارن للظهور كلما كان الشيء اعلى كان اظهر وكل واحد من العلو والظهور يتضمن المعنى ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وانت الظاهر فليس فوقك شيء. ولم يقل فليس اظهر منك شيء. لان - 00:33:23
ان الظهور يتضمن العلو الفوقية فيقال فليس فوقك شيء ومنه قوله فما استطاعوا ان يظهروا. ان يعلو عليه ويقال الخطيب على المنبر اذا علا عليه. ويقال للجبل العظيم علم. لانه لعلوه وظهوره يعلم - 00:33:49
يعلم. يعلم ويعلم به. ويعلم به غيره. هم. ويعلم به غيره. نعم. قال تعالى ومن اياته فيه الجواري في البحر كالاعلى وكذلك الراية العالية التي يعلم بها مكان الامير والجيوش. يقال لها علم وكذلك العلم في - 00:34:09
ظهوره كما يقال لعرف الديك وللجبال العارية اعراف. لانها لعلوها تعرف. فالاسم يظهر به المسب اما ويعلو فيقال للمسمى آآ سمه اي اظهر للمسمي سمه. فيقال للمسلم سمي سمه اي اظهره واعله واعله. نعم. اه اي اعلي ذكره برسم الذي يذكر به - 00:34:32
لكن نذكر تارة بما يحمد به ويذكر تارة بما يذم به. كما قال الله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا. وقال ورفعنا لك ذكرك وقال وتركنا ما معنى وجعلنا لهم لسان صدق عليا؟ يعني رفعنا - 00:35:02
رفعنا ذكرهم في السنة الناس بالصدق وبالحق فصار ذكرهم عليا مرتفعا. نعم. وقال جل وعلا وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين. وقال قال في النوع المذموم واتبعناهم واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة. ويوم القيامة هم من المقبوحين. وقال تعالى - 00:35:21
نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون. فكلاهما ظهر ذكره. لكن هذا امام في الخير وهذا امام في الشر. ولذلك لما كان انا يا فرعون ومن على شاكلته من المقبوحين يأبى اهل الاسلام ويترفعون عن التسمي باسمه - 00:35:48
ليش؟ لانهم يرونه مقبوحا ويتسمون باسماء الانبياء لانهم يرونهم في العلو نعم. وبعض النحات يقول سما بانه سمي اسما لانه على على اما او لانه على على قسيميه الفعل والحرف. وليس المراد بالاسم هذا بل لانه يعلي المسمى في ظهر - 00:36:09
ولهذا يقال سميته اي اعليته واظهرته فتجعل المعلى المظهر هو المسمى وهذا انما ما يحصل ووزنه فعل كيف؟ ووزنه ووزنه فعل وفعل. نعم. نعم. فعل وفعل وجمعه اسمع ان واقناع. نعم. وعضو واعضاء وقد يقال فيه - 00:36:40
سم وسم سم او سم طبعا هنا لما تحزف تحط تنوين لان التنوين تم تنوين عوظ للدلالة على الحرف سم وسمن بحذف اللام. نعم. ويقال سمى كما قال قال والله اسماك سماء مباركة. نعم. وما ليس له اسماك سمن مبارك - 00:37:08

يعني السمن نعم وما ليس له اسم فانه لا يذكر ولا يظهر ولا يعلو ذكره. بل هو كالشيء الخفي الذي لا يعرف ولهذا قال الاسم دليل على المسمى. وعلم على المسمى ونحو ذلك. لذلك اذا اراد الانسان يعمي على احد ماذا يقول - 00:37:39

يقول في يدي شيء لا اخبرك عن اسمه ولا عن صفته. قل لا يمكن معرفة الشيء الا باسمائه وصفات نعم قال رحمه الله ولهذا كان اهل الاسلام والسنة الذين يذكرون اسماء الله يعرفونه ويعبدونه - 00:38:00

ويحبونه ويذكرونه ويظهرون ذكره. اي وربي. نعم. والملاحدة الذين ينكرون اسماءهم وتعرض وتعرض قلوبهم عن معرفته وعبادته. ومحبته وذكره حتى ينسوا ذكره. نسوا الله فنسيهم. الله. ولكن تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال. ولا تكن - 00:38:23

من الغافلين. طبعا نسوا الله فنسي ان الله ما ينسى. لان لان الله يقول وما كان ربك نسيا. اذا ما معنى نسوا الله فنسيهم؟ نسوا الله ان اخروا ذكر الله. فاخر الله ذكرهم. اارجأ امر الله؟ فارجى الله امرهم في النار - 00:38:53

هذا معنى الانسان نسوا من الانساء وهو التأخير وليس من النسيان الذي هو عكس التذكر. نعم والاسم يتناول اللفظ والمعنى المتصور في القلب. وقد يراد به مجرد اللفظ. وقد يراد به مجرد المعنى. فان - 00:39:12

من الكلام والكلام اسم للفظ والمعنى وقد يراد به احدهما. ولهذا كان من ذكر الله جل وعلا بقلبه او لسانه فقد ذكره. لكن ذكر لكن ذكره بهما اتم والله تعالى قد امر بتسبيح اسمه وامر بالتسبيح باسمه كما امر بدعائه باسمائه الحسنى فيدعى باسمائه الحسنى ويسبح اسمه - 00:39:32

وتسبيح اسمه هو تسبيح له. اذ المقصود بالاسم المسمى. كما ان دعاء الاسم هو دعاء المسمى. كما قال الله تعالى اريد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. والله تعالى يأمر بذكره تارة وبذكر اسمه تارة كما يأمر بتسبيحه تارة - 00:39:57

تشبيح اسمي تارة. فقال اذكروا الله ذكرا كثيرا. واذكر ربك في نفسك. وهذا كثير. وقال واذكر اسم ربك وتبتل وتبتل اليه تبتيلا. كما قال وكلوا مما ذكر اسم الله. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. فكلوا من - 00:40:17

ما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. لكن هنا يقال بسم الله. في ذكر نفس الاسم الذي هو الف سين ميم واما في قوله واذكر اسم ربك فيقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله. وهذا ايضا مما يبين فساد قول من جعل اسمه المسمى - 00:40:37

وقوله في الذبيح في الذبيحة فكلوا مما ذكر اسم الله عليه كقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. وقوله بسم الله ومرساها فقوله اقرأ باسم ربك هو قراءة بسم الله في اول السورة. في اول السورة. وقد بسط الكلام على - 00:40:57

فهذا في غير هذا الموضع وبين ان هذه الاية تدل على ان القارئ مأمور ان يقرأ باسم الله وانها ليست كسائر القرآن بل هي تابعة لغيرها. وهنا يقول بسم الله الرحمن الرحيم. كما كتب سليمان وكما جاءت به السنة المتواترة. واجمع - 00:41:17

المسلمون عليه فينطق بنفس الاسم الذي هو اسم مسمى. لا يقول بالله الرحمن الرحيم كما في قوله اسم ربك. فانه يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ونحو ذلك. وهنا قال اقرأ باسم ربك ولم يقل اقرأ اسم ربك - 00:41:37

وقوله واذكر اسم ربك يقتضي اه ان يذكره بلسانه. واما قوله واذكر ربك فقد يتناول ذكر القلب وقوله اقرأ باسم ربك هو كقول الاكل بسم الله. والذابح بسم الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن ذبح فليذبح بسم الله - 00:41:58

واما التسبيح فقد قال وسبحوا بكرة واصيلا. وقال سبح اسم ربك الاعلى. وقال فسبح باسم ربك العظيم. وفي الدنيا العاق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فقوله ايا ما تدعو يقتضي تعدد المدعو لقوله ايا ما - 00:42:18

فله الاسماء الحسنى يقتضي ان المدعو واحد له الاسماء الحسنى. وقوله ادعوا الله او ادعوا الرحمن. ولم يقل ادعوا وبسم الله وبسم الرحمن يتضمن ان المدعو هو الرب الواحد بذلك الاسم. فقد جعل الاسم تارة مدعوا وتارة مدعوا به - 00:42:38

وفي قوله ولله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فهو مدعو به باعتبار ان المدعو هو المسمى. وانما يدعى باسمه. وجعل الاسم مدعوا باعتبار ان الموت المقصود به هو المسمى. وان كان في اللفظ هو المدعو المنادى كما قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. اي ادعوا هذا الاسم - 00:42:58

او هذا الاسم والمراد ان والمراد الاية قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله فله اي للرب لهذه لهذا الذات العظيمة. فله الاسماء الحسنى. نعم. والمراد اذا دعوته هو المسمى. اي الاسمين دعوا اي - 00:43:23

الاسمين دعوت ومرادك هو المسمى فله الاسماء الحسنى. فمن تدبر هذه المعاني اللطيفة تبين له بعض حكم القرآن قرآن واسراره فتبارك الذي نزل الفرقان على عبده فانه كتاب مبارك تنزيل من حكيم حميد. لا تنقضي عجائبه - 00:43:44

فلا يشبع منه العلماء. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. ومن تركه من جبار قصمه الله. وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو قرآن عجب يهدي الى الرشد انزله الله هدى ورحمة وشفاء وبياء - 00:44:04

وبيانا وبصائر وتذكرة. فالحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا اويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله. اخره ولله الحمد والمنة. وصلى الله على محمد واله وصحبه - 00:44:24

وسلم. اللهم صلي وسلم. الحمد لله انتهت هذه القاعدة العظيمة. انبه على امر وهي ان من الفروقات العظيمة بين الاسم والصفة ان الاسم يدعى الله جل وعلا بها ويذكر الله بها - 00:44:44

فانت تقول يا الله يا حي يا قيوم يا عزيز ها انتبه الان فتناديه جل وعلا واما الصفة لا ينادى فلا تقول يا عزة الله ولا تقل يا قدرة الله - 00:45:03

ولا تقل يا يد الله ولا تقول يا وجه الله. هذا فرق عظيم بين الاسم وبين الوصف. وذلك لانك اذا ناديت الله جل وعلا باسمائه فانه لا يخطر ببالك الا المسمى - 00:45:20

انت تقول يا الله تقصد الذات العلي وهذا معنى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ويشترك الاسم والوصف في امرين ما هما الاول جواز التوسل الى الله بهما انت تقول انت العزيز اعزني - 00:45:40

وتقول لك العزة فاعزني بوجهك اسألك الفردوس ها هذا هذا يشترك فيه الاسم والصفة. يجوز توسل الى الله باسمائه وصفاته كذلك القسم يجوز القسم باسماء الله وصفاته فتقول اقسم بالله اقسم بالعزيز - 00:46:03

وتقول اقسم بعزتك اقسم بقدرتك وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية الاجماع على ان الله يدعى باسمائه ولا يدعى بصفاته نكتفي بهذا القدر والملتقى ان شاء الله مع رسالة جديدة - 00:46:32

من رسائل الشيخ الاسلامي ابن تيمية صلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين اه لا اشك ابدا ان قوله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات - 00:46:53

من قام بمئة اية من قام بالف اية ان المقصود هو اعدادها ومثيلاتها لا شك عندي ولا ريب وبعض العباد لغلبة اه العواطف عليهم وعدم علمهم يقومون كل ليلة بجزء تبارك وعمه ظنا منهم انهم لا يمكنهم ادراك الفظيلة الا بهذا - 00:47:11

وقد نظرت الى القرآن فوجدت ان الف اية اذا اردت تطبيقها تبدأ من البقرة الى نهاية الانعام مع الفاتحة الف اية هذي الليلة الاولى ها ثمانية اجزاء تقريبا ثم الليلة الثانية من الاعراف الى نهاية الحجر مع تكرار الفاتحة - 00:47:36

قرابة الف اية وهكذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يعني الليلة الاولى يشد على نفسه. ثاني يخف. اللي بعده خف. اخر شيء جزئين الليلة الثالثة من النحل الى الفرقان الف اية تقريبا - 00:48:04

او يزيد قليلا الليلة الرابعة من الشعراء الى الصافات الليلة الخامسة من صاد الى الرحمن ويزيد عن الف. الليلة الخامسة من الواقعة الى الفجر يزيد عن الف اية. نعم سؤالك وجيه - 00:48:22

لكن العرب عندهم ان المنادى معرف حتى لو حذف منه ال العرب عندهم قاعدة ان المنادى معرفة حتى لو حذف منه ال انت لما تنادي شخص تعين انا اقول يا محمد - 00:48:44

انا الان قصدت محمد ولدك. لان النداء لا ينصرف الا الى معين الا اذا وضعت له التنوين هنا صارت نكرة يا رجلا خذ بيدي. واحد طايح في بير ما يدري مين اللي فوق. بس سمع صوت - 00:49:06

وهو ما يقدر يقول يا زيد يا عمرو يا بكر ايش راح يقول يا رجلا خذ بيدي اذا كل منادى فالاصل انه ماء معرفة هاي قاعدة فلما تقول

يا عزيز فانت تقصد يا العزيز - 00:49:25

واضح اللغة العربية لغة جميلة عميق نصلي سبحانك اللهم وبحمدك. فاذا فرغت فانصب قال المفسرون من السلف اذا فرغت من عبادة فانشغل بعبادة اخرى - 00:49:45